الآراء المنشورة في هذه الصفحة تعبّر عن آراء أصحابها

لكي لا يصبح دمنا نفطاً

عز الدين المناصرة

قبل ان يذهب "المجاهد الاكبر" محمد انور السادات في رحلته الميمونة الى القدس ، الرحلة اياها التي يعرفها الكبير والصغير والمقبط في السرير ، كان الحزب السائد في الوطن العربي هو حزب "لنشوف شو بيصير" وكان فادة هذا الحزب يدافعون عن شعاراتهم بشجاعة منقطعة النظير فاما ان تكون النتيجة "خازوق" او مش خازوق" ، وظلت المسألة تتارجح عندهم بين الخازوق و "المش خازوق" ورفعوا شعار التمهل والتعقل "بيطلع شيء ما بيطلع شيء .. بيطلع شيء" حتى وصلوا الى "الخازوق" نفسه .

ومن هنا ظهر حزب جديد على انقاض حزب "الخازوق" وكان اسم الحزب الجديد هو "الكف لا تناطح المخرز" وقد اعتمد هذا الحزب على تراث طويل من التجارب ، فقبل ذلك كتب احد اعلام الفكر الذي قاد الى التوقيع ، كتب عام ١٩٦٩ يقول :

"ما زلت اقول ان المواجهة بالتناطح لا لزوم لها بين الولايات المتحدة الامريكية وبيننا ، ذلك اننا لسنا في حرب مع الولايات المتحدة واننا حربنا مع اسرائيل . ومع ان هناك ترابطا في المصالح بين الاثنين الا انه ليس هناك تطابق نهائي بينهما" (محمد حسنين هيكل الاهرام في ٢٩ – ٨ – ١٩٦٩) .

ولهذا و "تحقيقا للعدل ، اعتمادا على حسن النوايا المتبادلة بين الاب الكبير (التضامن العربي النفطي" و بين صديقتنا حكومة الولايات المتحدة" قرر اخرون ان يؤلفوا حزب "تحييد امريكا" وكان من انصاره الدكتور محمد مهدي الذي حضر في المجلس الوطني الفلسطيني الاخير (تصريحات الدكتور مهدي ، علقت عليها مجلة "الحرية" في حينه .) . والحزب هذا يحتاج فقط الى الغي خبير اعلامي وميزانيه لكسب الراي العام في مؤسسات حكومه الولايات المتحدة ، وصولا الى جهاز البيت الابيض بذاته ، بل والاتصال المباشر بمستشار الرئيس كارتر بذاته "برزجينسكي" الذي يقال انه من اصل عربي "والدم يبحن" بل ان هذا الرجل الذي وصف بعدا؛ الشعب الفلسطيني سيغير موقفه وسيصدر تصريحا رسميا قاطعا عنوانه "نعم لمنظمة التحرير" .

الفن للمجتمع قبل ان يكون ذاتيا

علي عثمان

بمحض الصدفة قرات ندوة الفنانين المنشورة في الغدير التي صدرت عن جامعة بيرزيت بمناسبة اسبوع فلسطين ومن آراء الفنانين تلك اود ان اوضح ما يلي :

ان الفن اذا لم يكن يخدم هدفا جماهيريا .. لا يستحق ان يسمى فنا على الاطلاق فالفارق شاسع جدا بين "الفن للفن" و "الفن للمجتمع" والفنان عضو في مجتمع .. فكما يطلب من المجتمع ان يلبي له حاجاته .. على الفنان ان يقدم للمجتمع خدماته .. والا غدا الفنان ذاته عالة على المجتمع .. ولافت اعماله فشلا ذريعا .. قد يقوده الى الارتماء في احضان اعداء الجماهير منكسبا .. فيهبط بنفسه وبفنه الى الهاوية .

ان تعبيرا مثل "استجداء" الجماهير" لا يمكن ان يطلق على الفن ابدا .. فخدمة الجماهير .. هي هدف ، اسمى من ان يستعمل حياله تعبير "استجداء" ، وذاتية الفنان .. لا يمكن ان تكون بمعزل عن المجتمع

ان الخطورة وراء هذا التصور لدى بعض الفنانين للفن تذكرني يوم طالب سلامة موسى الدولة بتوفير المراحيض للشعب اذا ارادت ان تكون النظافة عامة .. فخرج احد الكتاب بعنوان "سلامة موسى المراحيضي" وقد الف سلامة موسى اعمالا لا زالت تخدم الجماهير وتثورها .. ان الفن في الارض المحتلة .. وفي كل مكان .. اذا لم يكن يهدف خدمة المجتمع بصور نضالية وجمالية وغير ذلك .. لا يستحق ان يسمى فنا .. مع تقديري لفناني تلك الندوة .. نبيل ، عصام سليمان وغيرا .

رائي حول مراقبة امتحانات التوجيهية للعام ١٩٧٩

العمل في مراقبة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة ، "توجيهية" ، امر مرهق للاعصاب ، فبعض الامتحانات تصل مدة جلساتها الى ثلاث ساعات ، ناهيك عن وجود جلستين احيانا في يوم واحد كل هذا يمكن ان نسميه "مرهق للاعصاب" وهو في الواقع واجب على المعلمين ، تجاه طلبتنا وطالباتنا ، لكن ما يثير اعصابك للحقيقة ، هو كون بعض المراقبين ، يجعلون من انفسهم سيوفا مصلتة على رقاب الطلاب ، وهؤلاء يتناسون انهم في قاعات ، ويجب ان تتوفر للطالب الراحة النفسية التامة من اجل ان ندعمه ونشجعه ونرفع من معنوياته ، اثناء ادائه للامتحان ، ونحن لا نطالب بالغوص او ندعو اليها ، لكن طالبا يجلس لامتحان كهذا فيه تقرير مصير لا يرغب ابدا ، بل وينفر من المراقب الذي يستفزه او "يجلق" فيه عينيه على سعتها ، فما هذا ؟

كنت اشعر ان كابوسا يخيم على راسي من نظرات بعض المراقبين ، وبصراحة كنت احس من نظرات بعضهم ، انهم يشعرونك بانك "عبد" محكوم ، وهم "اسياد" حاكمون ، وحدثني زميل لي كان في احدى قاعات الضفة ، ان هنالك تعمدا واضحا لدى بعض المراقبين ، ليس للعدل والحق وضد الغش كما يدعون ، بل "اعتباطا" للامور واظهارا للشخصية على حساب طلابنا الذين يعيشون في ظروف لا تخفى على احد ... وعلى الجميع مراعاتها ، فتصوروا معي ان طالبا يلتفت الى يمينه او يساره يحرم من الامتحان ، ليس الامر بهذه السهولة علما بأن الذين يفصلون الطلاب وخاصة من طلاب الدراسات الخاصة ليسوا اهلا للمراقبة . وباختصار فان امتحانات الفصل الثاني لهذا العام وفي قاعات عديدة في مختلف مدن الضفة ، شهدت احداثا ما كان يجب ان تحدث ، لو استعمل بعض الاساتذة المراقبين اسلوبا انسانيا لطيفا في معاملة الطلاب ، واقولها بصراحة ، كان بامكان المراقب بدل استعمال العنف وسحب ورقة الامتحان والاسئلة من امام الطالب بشكل استفزازي لمجرد اعتقاده بأن احد الطلاب حاول ... حاول فقط ان يغش ان يتصرف بلباقة ولطف ولما كان حدث مثل ذلك فالى المراقبين الذين عاملوا الطلاب بروح انسانية ولطيفة وعادلة الف تحية .. وللذين اثاروا الطلاب واستفزوهم وتسببوا في فصل العديد منهم وحرمانهم من الامتحانات لاسباب نراها نحن لا تستحق ابدا الاجحاف بحقهم بل كان بالامكان ان تسير الامور بشكل غير ذلك ، ودون متاعب . الى أولئك .. نصيحة من القلب ان يتروا كثيرا في مراقبتهم للطلاب وان يجيدوا دورهم باسلوب لائق لا يدعو الى الاستفزاز مما يؤدي الى تحطيم اعصاب الطلاب .

(طالب توجيهية)

صرخة معلم

اعلنت مديرية التعليم والثقافة بغزة مؤخرا عن حاجتها الى موجهين لمواد دراسية مختلفة منها مادتي الرياضيات واللغة الانجليزية وبعد مسح شامل للكفاءات والخبرات بمدارس القطاع تم ترشيح نفر من المدرسين واسفر الاختيار عن لا شيء وذلك بحجة انه يوجد الشخص المناسب لمل هاتين الوظيفتين .

والشيء الملفت للنظر والذي يستحق التعليق على هذا الخبر هو انه لم يرشح مدرسو الرياضيات واللغة الانجليزية بالمدارس الثانوية وداري المعلمين والمعلمات من حملة بكالوريوس تجارة والذين مارسوا العملية التعليمية لسنوات طويلة ولديهم من الخبرات ما يكفي لشغل هو شاغر . وحجة المديرية انها تريد تخصصات ..

جميل من مديريتنا الموقرة ان تنهج ذلك فالكل يتطلع الى مسايرة كل تطور ومواكبة كل تقدم ولكن يجب ان يكون ذلك على حساب فئة معينة دون الفئات الاخرى من حملة الثانوية العامة وغيرها تتسلل من بين ثنايا ستار هذا الشعار وتحظى وتتنعم بالترقيات والترفيعات .

ونسجل ان كل معلم دخل ميدان التعليم من بابه السليم ومارس هذا العمل سنوات طويلة بجد واجتهاد وكفاءة ان يتمتع بماله من حقوق ومن الذي يؤدي ما عليه من واجبات . كما ويجب الا تتنكر له المديرية بعد خدمة طويلة في هذا الميدان لان هذا ظلم واجحاف بحق هؤلاء الذين كانت المديرية بحاجة ماسة اليهم يوما ما وقبلوا عن اقتناع وعن ايمان راسخ بان هذا العمل مشرف لمن يعمل في مجاله . ان نغمة هذا مؤهل وذاك غير مؤهل والذي يرددها نفر حاقد وجاهل من شانه خلق حساسية بين المعلمين وتكون النتيجة مزيدا من الصراع والتناحر الذي لا مبرر له ووقوع ابنائنا ضحايا لما لهذا العمل من تاثير سيء على نفوس المعلمين لذا فاننا نناشد المسؤولين بالمديرية الابتعاد عن المفاضلة بين المعلمين وان تعطى الفرص كاملة مثل العاملين بان يمارسوا حقوقهم في الحصول على الترقيات وذلك لان تجميد الموظف وعدم اتاحة الفرصة امامه لكي يخطو ويتقدم هو قتل له وهدم لشخصه وتعطيل العمل وتاخره وبالتالي لا يمكن ان نحصل على التطور المنشود لان المعلم هو القاعدة العريضة التي ترتكز عليها العملية التعليمية وهو حجر الزاوية في العمل التربوي السليم الذي من شانه تنشئة الاجيال ارجو ان يكون ذلك بمثابة صرخة تؤثر على اسماع المسؤولين بمديرية التعليم والثقافة لقطاع غزة وان تجد عقولا متفهمة لاوضاع المعلمين وتطلعاتهم الى مستقبل افضل مليء بالعمل والامل .

عادل يونس

غزة الشجاعية

ملاحظات لابد منها...

ورد في احدى المجلات الصادرة في قطاع غزة تحت عنوان "يسار عربي فصيح" ، تطرق فيه الكاتب الى مسالة الوحدة الوطنية متهما العناصر الشيوعية بالمناورة والاحتواء و "المقاطعة" ، ومتهما الشيوعيين بانهم يصفوه بانه يميني واليمينيون يصفوه بانه شيوعي ، وهو برفض ان يكون يمينيا او شيوعيا ، وانما يعتبر نفسه من الاغلبية الصامته ، والتي يتشرف الكاتب بالانتماء اليها ، لانها كما يدعي هي المعبر عن الموقف اليساري بمعناه الاصيل والمتجدد في ان واحد ..

ومع الاحترام لراي الكاتب ، الا انني اود ان اوضح بعض الملاحظات المتعلقة بالمقال :-

اولا : يقول الكاتب في معرض حديثه عن الشيوعية "ان الشيوعية نفسها صنفتها الاتجاهات الفكرية الحديثة باليمين ، وفي افضل الاحوال غدت الشيوعية "يسار اليمين" . وهنا اقف واسال الكاتب ماذا يقصد بالاتجاهات الفكرية الحديثة التي تصنف الشيوعية باليمين ؟؟ . والجواب واضح كقرص الشمس بأن مروجي هذه الافكار والاتهامات هم الامبريالية وعملائها من الصهيونية والرجعية العربية ، فاذا كان الكاتب من مؤيدي هذه الاتجاهات فليعلنها صراحة ، واما اذا لم يكن من مؤيديها ، فالواجب عليه أن يوضح ويبين هذه الاتجاهات الحديثة ..

ثانيا : يصنف الكاتب نفسه بانه لا يمين ولا يسار ، وانما هو من الاغلبية الصامته ، التي يتشرف بالانتماء اليها ، فاذا كان الكاتب يعتبر نفسه صامتا ، فمن الافضل ان لا يورد كلمة "الاغلبية" ، لان شعبنا البطل ، لا يمكن ان يكون صامتا في اي حال من الاحوال ، وبرفض رفضا قاطعا هذه التهمة الملفقة ، وبما ان الكاتب يعتبر نفسه لا يمين ولا يسار ففي نظري ان الانسان مالم يحدد له اتجاه معين يعتبر انتهازي . واصف هذا النوع بالمراوحة، مكانهم وهم للاسف كثرة ، حيث تراهم يتحركون هنا وهناك ، ويأخذون نصف برنامج من هنا وربع فكرة من هناك وشبه فهم لتلك القضية ، ويهرولون مسرعين ، سعداء بما حملوا ولكن دونما اتجاه ، مع العلم انهم يعتقدون ان هذه الحركة تسهم بالمسيرة الى الامام ، وتخدم الخط العام ، ولكنها في الحقيقة ليست اكثر من مراوحة في نفس المكان او اكثر قليلا .

وبعد ، فاذا كان الكاتب حريصا على الوحدة الوطنية كما يدعي ، فمن الافضل له ان يلتزم الصمت ، لان متطلبات الوحدة الوطنية ، تقتضي الحوار الهادئ والديمقراطي الهادف ، وليس التعريض والطعن بالاخرين ، ففي صمته خدمة لقضية الوحدة الوطنية .

مواطن من غزة

(الاسم والعنوان محفوظ في ملف الصحيفة)

ثغرة نقول :

"نحسن مع وجود "المحت
ولكننا لا نوافق اسلوب ادار